

H: الاتصال من أجل العدالة للمهاجرين

SH: أصبح الخط الساخن الجديد للاتحاد الأمريكي للحريات المدنية لسوء سلوك شرطة المهاجرين في ميشيغان جاهزًا لتلقي المكالمات من المهاجرين المستهدفين من قبل سلطات إنفاذ القانون

بقلم راميس ودود ومونيكا أندراي

غالبًا ما يقع المهاجرون في ميشيغان ضحية لسوء المعاملة والتمييز على أيدي ضباط الشرطة ومدوبي الهجرة. وكما وثق تقريرنا الرائد *الظل الطويل للحدود* ([The Border's Long Shadow](#)) العام الماضي، كثيرًا ما تعمل وكالات الهجرة الفيدرالية بشكل وثيق مع ضباط الشرطة المحليين وشرطة الولاية للتمييز ضد المهاجرين والتفريق بين عائلاتهم ومجتمعاتهم. عملت هذه الوكالات المحلية والفيدرالية معًا على نسج شبكة معقدة لإنفاذ قوانين الهجرة بحيث تخلق ثقافة الخوف في كل ركن من أركان الولاية. وقد ازدادت الأمور سوءًا على مدى سنوات من الخطاب العنصري والسياسات المعادية للمهاجرين والأعمال البوليسية المفرطة.

يقوم الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية (ACLU) في ميشيغان الآن باتخاذ الخطوة التالية في معالجة هذا العنف اليومي والتمييز والمراقبة: تتمثل هذه الخطوة بإطلاق مشروع يتم تكريسه لتمثيل المهاجرين من ضحايا سوء معاملة الشرطة في السعي للحصول على الإغاثة بسبب المعاملة السيئة والمضايقات التي يواجهونها. كجزء من هذا المشروع، قمنا بإنشاء الخط الساخن لسوء سلوك شرطة المهاجرين (313-208-7048) وهو متاح لأي شخص في ميشيغان يريد الإبلاغ عن حالات عنف من قبل الشرطة، أو التمييز، أو المراقبة على أساس وضع الهجرة الخاص به إلى الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية. وستبقى جميع المعلومات المقدمة سرية.

عنوان فرعي: نُقدم المساعدة بأربع لغات على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع

أثناء مراجعتنا للسجلات الحكومية التي شكلت الأساس لتقريرنا، رأينا مرارًا وتكرارًا كيف يتم الاستفراء بالأشخاص الملونين من قبل جهات إنفاذ القانون على كافة المستويات. لقد تم استهداف المهاجرين الملونين، وكثير منهم من سكان الولاية منذ فترة طويلة، بجميع أنواع الأسباب غير المشروعة. وتم توقيف الأشخاص بانتظام بسبب لون بشرتهم، حيث استخدم الضباط دليل الذرائع المتجذر في العنصرية لتبرير إيقاف حركة المرور. في إحدى الحالات، تم اعتقال مجموعة من العمال الذين كانوا يتناولون الإفطار في مطعم ماكدونالدز وتم استجوابهم فقط لأنهم تحدثوا الإسبانية. من خلال الحديث مع أصدقائنا في مجتمعات المهاجرين المختلفة، تعرفنا كذلك على الكيفية التي يمكن من خلالها لوكالات مثل دوريات حرس الحدود الأمريكي أن تزرع الرعب فقط من خلال الجلوس في المركبات المميزة بالقرب من المدارس أو أماكن العبادة.

يتم تقديم المساعدة بأربع لغات -العربية، والبنغالية، والإسبانية، والإنجليزية- عبر الخط الساخن، الذي يديره الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية في ميشيغان، وهو مفتوح 24 ساعة في اليوم، سبعة أيام في الأسبوع. سيطلب من المتصلين ترك رسالة تصف المشكلة التي يواجهونها مع إنفاذ القانون. سوف نستمع إلى الرسالة ونرد بأسرع ما يمكن.

إذا وافقنا على المساعدة بشكل مباشر، فمن المرجح أن تتكون المساعدة من جهود المناصرة، مثل تقديم شكوى بشأن سوء السلوك ضد أحد الضباط أو ممارسة الضغوط على وكالة إنفاذ القانون لتغيير سياساتها. في بعض الأحيان قد تكون النتائج مجرد اعتذار. وفي حالات أخرى، يمكن أن تكون تعويضًا نقديًا أو تغييرًا في السياسة على مستوى الإدارة. إذا قررنا أنه لا يمكننا المساعدة بشكل مباشر، فيحدونا الأمل، على الأقل، بتوجيه المتصلين إلى جهات أخرى تكون أنسب للتعامل مع مخاوفهم.

عنوان فرعي: أنماط تتبع شكاوى الشرطة

كما أن هناك غرضًا آخر للخط الساخن لسوء سلوك شرطة المهاجرين: من خلال المعلومات التي يتم تجميعها، يمكننا تحديد أنماط الانتهاكات داخل أقسام شرطة معينة أو وكالات معينة لإنفاذ القانون، وذلك لهدف أوسع يتمثل في تغيير ممارسات إنفاذ القانون في جميع أنحاء الولاية.

مرة أخرى، سوف تبقى جميع الاتصالات مع الخط الساخن سرية للغاية. لن نشارك اسم المتصل، أو وضع الهجرة، أو أي معلومات شخصية أخرى مع أي شخص خارج الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية إلا إذا وافق المتصل على إرفاق اسمه بشكوى أو أي إجراء آخر.

من خلال محاربة وكالات الشرطة المسيئة، يتخذ هذا المشروع خطوة مهمة نحو استعادة الأمان والثقة بين مجتمعات المهاجرين في ميشيغان.